ترشيحات كتب لشهر رمضان.. 15 عنوانًا في محراب المعرفة والفكر

كتبه حنان سليمان | 8 مارس ,2025

في شهر رمضان، تتجلى فرصة ذهبية للتقرب إلى الله، وتطوير الذات، وتغذية الروح بالعطاء والتفكر، وفي هذه الأيام المباركة، لا ينبغي أن تقتصر العبادات على الصلاة والصوم فحسب، بل يجب أن يكون الهدف الارتقاء الروحي، والاستعانة على ذلك بكل ما ينفع، ومنه القراءة لأقلام دعوية إصلاحية حصّلت قدرًا من العلوم الشرعية، وتهتم ببناء الإنسان المسلم، وإنارة العقل، وتغذية القلب عبر فهم عميق للوحي، من شأنه أن يخلق مصلحين يمتد أثرهم إلى المجتمعات، ويحدث تغييرًا ملموسًا في الحياة اليومية، ويسهم في نهضة الأمة.

الترشيحات التالية تشمل كتبًا متنوعة للقراءة في الشهر الكريم، أتاح بعض مؤلفيها نسخًا مجانية على مواقعهم الإلكترونية علمًا للانتفاع، بينما نُشر بعضها الآخر عبر دور نشر خاصة، وهي مقسمة إلى قسمين: الأول يركز على إصلاح البناء الداخلي للفرد المسلم، والثاني يمتد إلى إصلاح المجتمع.

إصلاح الفرد

في ظلال رمضان – هبة رؤوف عزت

الكتاب يتسم بالنظرة الفلسفية التي تبحث في المعاني الروحية العميقة التي يمكن أن يوفرها هذا الشهر الكريم بعيدًا عن السطحية وبالعودة للجوهر الحقيقي للصوم والعبادة.

إذ تسعى عزت في هذا الكتاب إلى استكشاف العمق الروحي لرمضان بعيدًا عن الطقوس المعتادة، من خلال دعوة لالتفاتة عميقة نحو الذات والتواصل مع الله عبر الصمت والتأمل، مستعرضةً كيف يمكن أن يكون رمضان فرصة للإنصات إلى النفس وتجاوز الضوضاء اليومية التي تعيشها المجتمعات الحديثة.

معالجة القرآن لنفوس المصلحين – أحمد يوسف السيد

يتناول هذا الكتاب الآيات القرآنية المتعلقة بغزوات النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته وإصلاحه، بالإضافة إلى الآيات التي تخاطب أصحاب النبي، والتي تهتم بالتزكية وإصلاح النفس وعلاجها. يركز هذا الجزء بشكل خاص على سورة آل عمران وما جاء في غزوة أُحد.

يُعتبر هذا الكتاب جزءًا من سلسلة "أنوار الأنبياء"، التي جمع فيها الكاتب تأملات وفوائد من الآيات التي ذُكر فيها الأنبياء الكرام، متتبعًا المنهج الإصلاحي الذي اتبعوه، كما يبين السنن الإلهية المتعلقة بنصر دين الله وأوليائه، وتمكينهم، وإهلاك أعدائه وقطع دابرهم بعد إمهالهم. إضافة إلى ذلك، يوضح الكتاب بعضًا من المنهج التعبدي والتزكوي الذي اتبعه الأنبياء.

رقائق القرآن – إبراهيم السكران

يتناول الكتاب نظرات وخواطر في بعض معاني الإيمان والتدين التي استعرضها القرآن، حيث تدور حول استحضار الآخرة ولقاء الله، بالإضافة إلى الأحداث التفصيلية التي قصها القرآن حول ما سيحدث في يوم القيامة.

كما يناقش الكتاب وصف القرآن لبعض القلوب القاسية التي تفوق صلابتها الصخور، ويعالج غفلة الكثيرين عن ثمرة الإيمان بالله وتأثيره في الحياة الدنيا والآخرة.

ويأتي هذا الكتاب مكملًا لكتاب آخر للكاتب بعنوان "الطريق إلى القرآن"، حيث يناقش سطوة كتاب الله على من يتأمله، وكذلك سير المؤمنين إلى الله عبر كتابه والمنهج الذي وضعه لهم في القرآن.

رحلة إلى معرفة الله – علاء عبد الحميد

الكتاب يخاطب العقل والوجدان، ويتميز بالطابع الفلسفي في مناقشته لمفاهيم معرفة الله، موازنًا بين العقيدة ومحاولات فهم الإله والدين.

يقدم الكتاب رحلة عقلية تسبر أغوار أسس الإيمان والعبودية، ويعمل على دفع الأوهام والتصورات الخاطئة عن الإله، كما يتناول قضايا العدل والحكمة في أفعال الله، ويبحث في مسألة وجود الآلام والشرور في الحياة، موضحًا كيف يتماشى ذلك مع حكمة الله وعدله في الكون.

سلسلة "مع" – سلمان العودة

"مع الله وأسمائه الحسنى"، "مع المصطفى وسيرته العطرة"، "مع آئمة المذاهب الأربعة والعلماء والمصلحين"، و"مع العلم الشرعي" هي كتب تقدم تأملات عميقة تركز على تقوية الروابط الروحية والفكرية مع الله ورسوله وأئمة المذاهب والعلماء.

تتناول هذه الكتب الطرح الخاص لكل منهم، حيث يستلهم القارئ من مدارسهم التربوية والسلوكية والأخلاقية والمعرفية والتعليمية، وتُعزز فهم الأسس التي تبني انطلاقات حضارية سليمة، بعد تأمل دقيق ودراسة متأنية تساهم في تجديد الفهم والتوجه نحو معاني أعمق في الحياة والعبادة.

حديث نفس – علاء عبد الحميد

يخوض هذا الكتاب رحلة فكرية لاستكشاف النفس وفهمها من خلال عشرة طرق يمكن للقارئ اختيار الأنسب منها لتطبيقه في حياته، ثم يقدم الكتاب في جزئه الثاني حديثًا مع النفس حول بعض المفاهيم مثل فراغ الروح والضعف والغفلة وقسوة القلب ودرجات الناس ونقض العزائم، وأخيرًا يختتم القسم الثالث بخواطر حول معرفة القلب.

يتناول الكتاب في أحد فصوله التأمل في تأثير رمضان، حيث ترتفع العوائق وتهدأ الشهوات، ما يجعل الطريق إلى القلب أوضح، إذ تختفي الحُجُب الخارجية والشواغل التي كانت تشغل النفس، ما يجعلها أكثر سكونًا وتفرغًا للتأمل والانتظار.

الماجريات – إبراهيم السكران

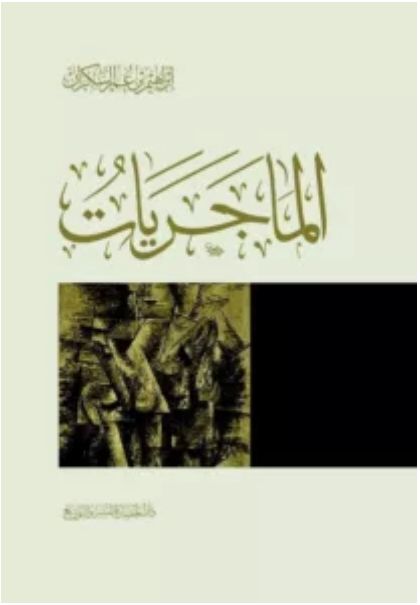

يركز هذا الكتاب على الدوران اللاواعي في الدوامة التي يعيشها الكثيرون، حيث ينشغلون بالأحداث اليومية وملاحقة الأخبار عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتعليق عليها، ما يؤدي إلى إضاعة الوقت والتعلق المفرط بالهواتف المحمولة، دون أن يتم تحقيق عمل حقيقي مثمر أو تقدم ذو قيمة.

أنا.. وأخواتها: رحلة في أسرار الذات – سلمان العودة

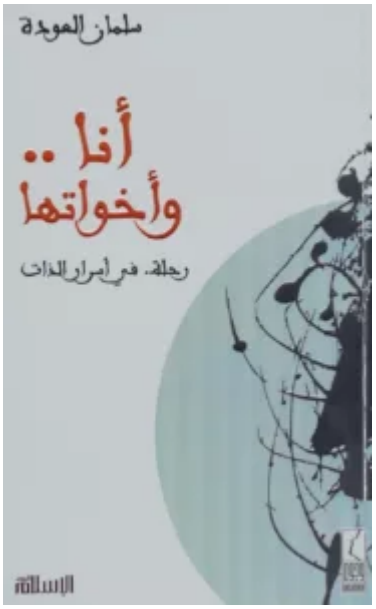

يحتوي هذا الكتاب على 48 عنوانًا، جميعها تدور حول النفس البشرية. يبدأ كل عنوان بقصة تعرض مشكلة معينة، ثم يتبعها الحل عبر رحلة استكشافية لأعماق الذات.

يسعى الكتاب إلى إزالة مساحيق التصنع وركام الجهل، متلمسًا سبل الخروج من دائرة تضخم الـ"أنا" واستبدادها، وهو يتناول سطوتها على الآخرين بطريقة تشبه العلاج بالصدمة.

إصلاح المجتمع

بوصلة المصلح – أحمد يوسف السيد

يعد هذا الكتاب خلاصة أفكار المشروع الإصلاحي للشيخ أحمد السيّد، من خلال تأسيسه لمنهجيّة إصلاحيّة شاملة تعتمد على معايير تجديدية مستمدة من مرجعية الوحي ومركزياته، ثم تفعيل هذه المبادئ في الواقع لسد الثغور في الأمة الإسلامية.

الكتاب يقوم في أساسه على واجب صناعة المصلحين باعتباره واجب الوقت، مستندًا إلى هدي الأنبياء الإصلاحي عبر ثنائية "عين على الوحي وعين على الواقع". ويعرض الكتاب خريطة العمل الكلية الموجهة للإصلاح من أجل تحقيق نهضة حقيقية في الدين.

إلى الجيل الصاعد – أحمد يوسف السيد

وسط شكاوى من ضياع الهوية والفوضى المعرفية والتفلت من الدين وضياع الأوقات وإهدار الطاقات والقدرات، يأتي هذا الكتاب ليعالج ويضع منهجيات للتعامل مع مشاكل الجيل الصاعد، وهو الجيل الذي نشأ في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي.

وهناك ثلاثة كتب أخرى تختص بهذا الجيل أيضًا، وهي: "البناء العقدي"، الذي يسعى لتقديم العقيدة الإسلامية بصورة واضحة ومبرهنة؛ و"التفكير الناقد للجيل الصاعد"، الذي يهدف إلى رفع مستوى الحس النقدي والتفكير السليم في مواجهة موجة الشبهات والفتن الفكرية المنتشرة؛ و"مقاومة التفاهة"، الذي يتناول دوامة الاشتغال بالتفاهات اليومية التي لا تعول عليها في الإصلاح وبناء المجتمعات.

التدين كما أفهمه – علاء عبد الحميد

نقرأ من كلمة الغلاف: "إن أكبر فخ يقع فيه الناس هو ظنهم بأن الدين يمنعنا من التفكر.. فالدين هو التفكر في حد ذاته!" يمثل هذا الكتاب محاولة لفهم السلوك الديني المعاصر وإعادة قراءة الإنسان والواقع وطبيعة العلاقة بين الدين والفكر والعلم والفلسفة من خلال إسقاط المفاهيم.

ينقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام: تعريف الإنسان، التدين في الواقع، والتدين كما يفهمه الكاتب. الكتاب ليس نظريًا مجردًا بل يتناول ظواهر اجتماعية نعاصرها في السنوات الأخيرة، والتي ارتبطت بالدين بشكل ما، مثل العمل الخيري، وطلب العلم الشرعي، وحضور الدروس الدينية، والتدين الشعبي والنخبوي، والتيارات الدينية، وأسلمة الأشياء.

نحو عمران جديد – هبة رؤوف عزت

ضمن سلسلة الفقه الاستراتيجي التي تقدم أطروحات تسعى لرأب الصدع بين الأساس المعرفي الإسلامي والوعي الحضاري المعاصر، صدر هذا الكتاب بهدف دفع المجتمعات المحافظة والإسلامية إلى التفكير بطريقة مختلفة في منطلقات ومفاهيم العلوم الاجتماعية والإنسانية.

كما يتناول دور الفرد في المجتمعات وكيفية التكيف مع التطورات المختلفة والتفاعل مع النظريات والأفكار الغربية دون فقدان الهوية الإسلامية، وذلك بهدف الوصول إلى مجتمعات حضرية جديدة أفضل تقوم على احترام الإنسان وعدم استخدامه كآلة مستغلة، مع التأكيد على التحضر والارتقاء بالمجتمعات.

كيف نختلف – سلمان العودة

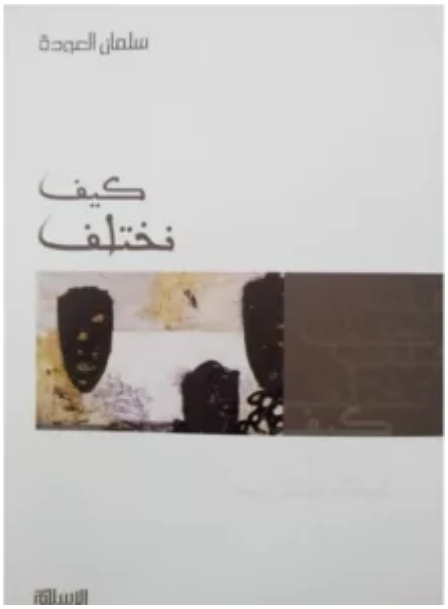

من الاختلاف ما هو محمود وما هو مذموم، والاختلاف سنّة في الأصل، والتعامل معه ينبغي أن يكون بشكل إيجابي يبني ولا يهدم، فالمطلوب هو وحدة الصف، لا وحدة الرأي.

هذا الكتاب يُصنف في أدب الاختلاف ويمثل دعوة لفهم معنى الخلاف البناء ونبذ التعصب في الرأي، مُعرفًا بالآثار المترتبة على التفرق والتشرذم، من إفشال أي مشروع نهضوي.

كما يقدم نموذجًا راقيًا في الرد على الآراء المخالفة، باعتبار أن الإقرار بضرورة الخلاف لا يساعد على تجاوز الهوة ورأب الصدع بقدر ما يؤدي إلى إثراء الأمة فكريًا ومساعدتها على البناء والنهضة.

أسئلة الثورة – سلمان العودة

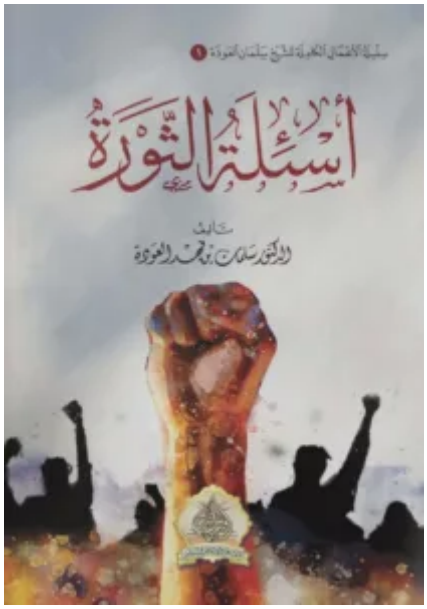

في خضم عقد مليء بالأحداث الجسام، يطرح الكتاب تساؤلات تتعلق بمفهوم الثورة وأسبابها ومتى يمكن أن تحدث، متناولًا تاريخ الثورات في العالمين الأوروبي والإسلامي بشكل موجز.

كما يستعرض بالنقد والتحليل الثورات العربية، مآلها ومصيرها، وعلى الرغم من أن الكتاب صدر في بداية العقد الفائت، أي في وقت مبكر نسبيًا، إلا أنه يمثل رؤية تأسيسية لهذه الثورات.

مآلات الخطاب المدني – إبراهيم السكران

يستعرض الكتاب ملامح الخطاب المدني المغاير الذي يضع الدنيا والإنسانية في مركزه، مقابل الخطاب الشرعي الذي ينطلق من مركزية الوحي والدار الآخرة. للكاتب كتاب آخر بعنوان "سلطة الثقافة الغالبة" يطرح فيه إشكاليات الثقافة الغربية الغالبة في بيئاتنا الإسلامية المحلية.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/297283/